

فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الأول المتوسط

أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
طرائق تدريس اللغة العربية
ihsan.adnan@uomustansiriyah.edu.iq
07821186590

م.م. كوثر ماجد عبد الهادي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
طرائق تدريس اللغة العربية
kawther.majed93@uomustansiriyah.edu.iq
07736579337

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف على (فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الأول المتوسط") وقد اتبع الباحثان إجراءات المنهج التجريبي اعتمد الباحثان تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط، تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية والاساسية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لمحافظة بغداد الكرخ/ الثالثة، وقد اختار الباحثان بنحو عشوائي ثانوية الإخلاص للبنات عينة لبحثها، وقد بلغت (71) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط اختيرت عشوائيا فقد مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية بواقع (35) طالبة، بينما مثلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة بواقع (36) طالبة، درس احد الباحثان المجموعة التجريبية باعتماد البرنامج التعليمي وفقاً لمهارات الانصات الفعال والمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية وكافأ الباحثان بين المجموعتين في متغيرات القدرة اللغوية والذكاء، والفهم القرائي القبلي، ودرس الباحثان (8) موضوعات للمطالعة والنصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط وفصل كامل من العام الدراسي (2024-2025)، وقد بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/1 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/17، لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اذ استمرت فصلا دراسيا كاملا، وهو الفصل الأول من العام الدراسي (2024-2025)، اذ درست المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي المقترح، في حين درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية. واعد الباحثان اختبار الفهم القرائي وتكون من ثلاث قطع قرائية تتبعها أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ذو ثلاثة بدائل وعددها (45) فقرة، لغرض قياس مستوى الطالبات مجموعتي البحث في الفهم القرائي. ومن طريق استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التوصل الى النتائج الآتية: تفوق اداء الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة المطالعة والنصوص وفق البرنامج التعليمي المقترح على اداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار فهم المقروء البعدي.

الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي، مهارات الانصات الفعال ، فهم المقروء
ملاحظة: البحث مستل من أطروحة دكتوراه

التعريف بالبحث**أولاً:- مشكلة البحث:**

هنالك ضعفاً لغوياً في الكم والكيف وضعف في مهارات التي تساعد المتعلم على فهم المقروء، إذ أن مجاميع من طلبة الصف الأول المتوسط لا يحسن القراءة بل لا يستطيع المتعلم فيها قراءة سطر واحد في درس المطالعة والنصوص، وهذا يعني أنه لم يبلغ المستوى الحرفي من مستويات فهم المقروء، وهذا يشير إلى خلل كبير في تعليم المطالعة والنصوص لمرحلة الأول المتوسط، إذ أن درس المطالعة لا يلقى أي اهتمام وعناية إذ أنه لا يتجاوز القراءة السطحية (عطية، 2014: 51).

وتشير الكثير من الأدبيات والدراسات كدراسة (الجرجي، 2002) ودراسة (حلمي، 2005) ودراسة (العيساوي، 2007) و(الزيرجاوي، 2019)، وأن معظم المتعلمين لديهم ضعف واضح في فهم المقروء؛ لأن أغلب المتعلمين ينظرون إلى مفهوم القراءة على أنها عملية لتحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، والبعض منهم يعد درس المطالعة وقت الراحة من عناء بقية الدروس بالتالي عدم التفاعل مع النصوص المقروءة مما يؤدي إلى ضعف في فهم المقروء عند الطالبات.

ويرى الباحثان من أسباب الضعف في مستوى فهم المقروء هو عدم مواكبة مدرسي ومدرسات اللغة العربية المستجدات التربوية وعدم اعتماد طرائق التدريس الحديثة التي تغني درس المطالعة والنصوص، وهذا ما أكدته المؤتمر العلمي الثالث المنعقد في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد (للعلوم الإنسانية لمدة 12-13 نيسان)، إذ أشار " أن الطرائق التدريس المعتمدة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا تستند إلى أسس علمية تعود بالنفع إلى المتعلمين (جامعة بغداد، 2015). واستناداً إلى ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات الإنصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الأول المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث :

- 1- تعد اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر النشاط المعرفي.
- 2- تعد اللغة العربية لغة التواصل والتواصل بين الملايين من البشر حول العالم، وتعلمها يفتح آفاقاً جديدة للتواصل والتبادل الثقافي.
- 3- يعد التواصل اللغوي أساس التعلم، إذ نتعلم من طريق التفاعل مع الآخرين .
- 4- تعد القراءة بوابة المعرفة وركن من أركان التواصل اللغوي، فالقراءة تساهم بنحو كبير في تطوير مهارات المتعلم وتقوية قدرته على التواصل الفعال.
- 5- يعد فهم المقروء أساس للتعلم فهو يساعد المتعلم على فهم ما يقرأ وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة.
- 6- الاهتمام الأكاديمي في اعتماد مهارات التواصل اللغوي لا سيما مهارة الإنصات الفعال الذي أعطى أهمية في بناء برنامج تعليمي يراعي مهارات الإنصات الفعال بما ينسجم مع خصائص الطالبات في البيئة المحلية العراقية.
- 7- تعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحثان التي اشتملت على بناء برنامج تعليمي على وفق مهارات الإنصات الفعال.
- 8- أهمية البحث الحالي بوصفه استجابة لدعوة الاتجاهات التربوية الحديثة على التنوع في استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة والأنشطة التعليمية؛ لأشراك جميع المتعلمين في العملية التعليمية والإفادة من المنهج المعد.

9- أهمية مرحلة الأول المتوسط بوصفها مرحلة انتقالية في حياة المتعلم من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة اذ تمثل بداية جديدة لمرحلة التعليم الثانوي، وهي أيضاً المرحلة التي تنضج فيها الكثير من معالم بناء شخصية المتمثلة بنمو مهارات التفكير العليا التي اساسها الفهم.

ثالثاً:- هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الأول المتوسط

رابعاً: فرضية البحث : ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص على وفق البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص بالطريقة التقليدية في اختبار فهم المقروء البعدي.

خامساً:- حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية والاساسية النهارية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الثالثة.

2- الفصل الاول من العام الدراسي (2024-2025م).

3- الموضوعات الثمانية المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية في الفصل الدراسي الاول لطالبات للصف الاول المتوسط وهي: (من سورة النمل الايات (15- 19)، من وصية رسول الله (ص) لابي ذر الغفاري، من عظمائنا (احمد بن فضلان ورحلته العجيبة)، قال الجاحظ في كتابه الحيوان، التسامح، قصيدة وحدوا الصف، قصيدة لولا الحياء لجرير، قصيدة يا ابنة الضاد لشاعر علي الجارم).

سادساً:- تحديد المصطلحات :

سيحدد الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي :

❖ البرنامج التعليمي

أ. اصطلاحاً: عرفه (شحاتة، وزينب): بأنه "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمتراصة ومحددة الأهداف وفق خطة تهدف الى تنمية مهارات محددة، وترتبط بهدف عام" (شحاتة، وزينب، 2003: 74).

ب. ج- التعريف النظري: يعرفه الباحثان نظرياً بأنه خطة عمل شاملة، ومحكمة لموضوعات علمية محددة في مدة زمنية (فصلاً او عاماً دراسياً كاملاً)، والهدف منها تزويد المتعلمين بخبرات علمية وانشطة متنوعة؛ لمساعدتهم على التقدم العلمي وتحقيق الاهداف المرسومة مسبقاً.

ج. **التعريف الإجرائي:** يعرفه الباحثان اجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات، والأنشطة، والممارسات المنظمة التي تضعها الباحثان، ويُعتمد عليها في تدريس طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية من عينة البحث) لموضوعات المطالعة والنصوص وفق البرنامج المعد على وفق مهارات الانصات الفعال المحددة.

❖ مهارات الإنصات الفعال

أ. اصطلاحاً: عرفه (خضر): بأنه "عزل المؤثرات المحيطة او رغبة في التركيز بعمق وسط خضوع تام للجوارح، لما يقوله المتحدث بعيداً عن التصنع والتكلف، بقصد فهم مضمون الكلمات ومعاني الكلمات وتعبيرات المتحدث" (خضر، 2013: 72).

ب. **التعريف النظري:** ويعرفه الباحثان نظرياً بأنه تركيز الانتباه من طريق التواصل البصري والسمعي، فإن ذلك يساعدنا على فهم المعنى المقصود بنحو أكثر دقة، فعندما ينصت المتعلم بنحو جيد فإنه يساعده على فهم ما يقوله المتحدث مما يساعد على حل مشكلة ما.

ج. **التعريف الإجرائي:** ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه الإنصات الفعال الذي بني البرنامج التعليمي استناداً إلى مهاراته وقياس فاعليته في فهم المقروء والأداء التعبيري عند طالبات الأول المتوسط (المجموعة التجريبية من عينة البحث).

❖ فهم المقروء

أ. **اصطلاحاً:** عرفه (الجبوري، وهاشم): بأنه "مدى ما اكتسبه المتعلم من القدرة على فهم المقروء، فهما حرفياً، واستنتاج المعاني المتضمنة في النص المقروء، والقدرة نقده وتذوقه، واستحداث معرفة جديدة تضاف إليه" (الجبوري، وهاشم، 2013: 286).

ب. **التعريف النظري:** ويعرفه الباحثان نظرياً بأنه عملية عقلية معقدة تشتمل على مجموعة مستويات رئيسة متسلسلة تضم مجموعة مهارات فرعية يدل إتقانها على تمكن المتعلم من فهم المقروء ومعرفة ما يحيطه من معان.

ج. **التعريف الإجرائي:** ويعرفه الباحثان إجرائياً أنه ما يمتلكه طالبات عينة البحث من مهارات فهم المقروء التي حددها الباحثان بعد استشارة المحكمين المختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وتضمنت المهارات الفرعية للمستويات (الفهم الحرفي (المباشر)، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التذوقي) مقاسات بالدرجات التي سيحصل عليها بعد استجابتهم لاختبار فهم المقروء البعدي الذي أعده الباحثان.

❖ **الصف الأول المتوسط:** جاء تعريف الصف الأول المتوسط في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنها: أحد المراحل التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات من الأول المتوسط إلى الثالث المتوسط، ويقبل التلامذة الذين أكملوا المرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم من (12 - 13 سنة) ويقع على عاتقهم الدراسة بجد من أجل تحقيق الكفاية العلمية والتعليمية والاجتماعية (وزارة التربية، 2008: 233).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية:

المحور الأول: الإنصات الفعال

أولاً: ماهية الإنصات الفعال في العملية التعليمية وأهميته

إن الإنصات الفعال يعد أداة للتعليم والتعلم لم يتم التركيز عليه إلا حديثاً، ولكن تأثير الإنصات في العملية التعليمية قديم قدم الجنس البشري، فقد قال أحد المعلمين في أسى عن قومه "لهم آذان ولكن لا ينصتون"، إذ إن الإنصات الفعال يمكن أن يصنع الفارق بين المعرفة، والجهل، والعلم، والضلال، كما أدرك معظم المعلمين ذو التفكير العميق الحاجة الماسة إلى الإنصات بإنتباه فنحن نقضي وقتاً في الإنصات لغرض التعلم أكثر من أي نشاط تواصل آخر (أهوجا وآخرون، 2011: 34).

وتذكر الدراسات أن الفرد يستعمل 45% من قدراته في الإنصات، إذ يعد من أهم مقومات التواصل، إذ يستطيع الفرد من طريق الإنصات التعرف على ما يريد الطرف الآخر قوله، ويكون لدى الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه (سعدات، 2016: 62). وإن للإنصات أهمية كبيرة في العملية التعليمية فهو يساعد المتعلم على تحقيق التواصل وتوصيل الشعور والتجاوب مع العملية التعليمية، كما أنه يساعد على الاقتناع الآخرين بالآراء والأفكار بعد معرفة موقف المتعلمين تجاه موضوع النقاش، وإن الإنصات الفعال الأساس في تحقيق الفهم والاستيعاب، (أبو النصر، 2009: 151).

ويرى الباحثان ان الانصات الفعال مهارة اساسية لا غنى عنها في العملية التعليمية، فهو المدخل الاول لأي معلومة جديدة، فمن طريق الانصات يمكن للمتعلم تحقيق الفهم بنحو افضل وتذكر لفترة اطول، وخاصة فهم المقروء ، اذ ان هنالك علاقة وثيقة بين الانصات الفعال وفهم المقروء، اذ يعد كل منهما اساس للآخر، فلا يمكن تحقيق فهم للمقروء إلا بوجود اساس من مهارات الانصات الفعال فهي تساعد على فهم المضمون الكلي للرسالة .

ثانياً: مهارات الانصات الفعال.

اشار (الشهري واخرون) ان مهارات الانصات الفعال الرئيسية هي :

1. الاستعداد.
2. الانتباه
3. التفسير
4. التقويم
5. الاستجابة (الشهري واخرون، 2018: 37).

ويمكن توضيح هذه المهارات بـ:

1. **الاستعداد:** أي الاستعداد بقدر وافر للفرص والمواقف للإنصات المفيد، فالفرص، والمواقف العديدة لخبرات الانصات ينبغي ان تتاح في الصف، فاذا اردنا للمتعلمين ان يتعلموا الانصات بالنحو الذي يخدم نشاطهم اللغوي لا بد من استثارت المتعلم للإنصات، من طريق تعليمهم على مهارة الاستعداد للاستقبال المثيرات (زهران وآخرون، 2009: 290).

2. **الانتباه:** ان مهارة الانتباه هي لب الانصات الفعال، وفيها يكون كل من الأذن والعقل قادرين على تمييز المتشابهات والاختلافات في الاصوات من حيث النطق ودرجة الصوت والنبهة، وتظهر في مستوى اللباقة الاجتماعية التي يمتلكها المنصت، فلا بد ان يصل الى مستوى معين من ادراك اهمية الانصات ومعناه وفوائده، وينعكس هذا الادراك في التعبير من مدى التفكير العميق في الدرس، وتتجلى درجة الإدراك لمعنى الانصات في تجنب مقاطعة التحدث أو الانشغال بأمر آخر جانبيه أو التحدث مع الآخرين (الخفاف، 2014: 149) .

3. **التفسير:** هي عملية ذهنية فكرية تهدف إلى إضفاء معنى على الخبرات الشخصية المستقبل (المتعلم) في المجالات المعرفية واستخلاص معنى منها، فان المستقبل (المتعلم) عليه ان يفسر ما انصت اليه او شاهده بطرائق مختلفة ويظهر هذا في مجادلته واستفساراته (عطية، 2008: 226).

4. **التقويم:** ويقصد به تمييز المستقبل (المتعلم) لما هو مهم وما ليس مهم في مضمون الرسالة ويتضمن القدرة على النقد بنو منطقي (عامر، 2015: 12).

5. **الاستجابة:** وهي ان يعتمد المستقبل (المتعلم) الى سلوك كلامي او غير كلامي لإعلم المرسل انه قد فهم الرسالة (بدير واميلي ، 2005: 67-68).

ثالثاً: الاستراتيجيات التي تبناها الباحثان لتطبيق البرنامج التعليمي

1. **استراتيجية التركيز:** تعد استراتيجية التركيز مهمة لتوجيه انتباه المتعلمين، ومن طريقها يتم الالتفات إلى امور بسيطة تخص مشكلة ما لم يتم اخذها بنظر الاعتبار وتفتح افاق جديده للتفكير بنحو ابداعي فالتركيز اقصى درجات الانتباه ، وهو نقطة البداية للابداع وتوليد الافكار الجديدة، وتساعد استراتيجية التركيز على تحويل وتنظيم المعلومات بهدف تحسين القدرة نحو الاستجابة (صالح، وداود، 2017: 120).

2. **استراتيجية التساؤل الذاتي:** سميت بهذا الاسم؛ لانها تقوم على استجواب المتعلم لنفسه، اذ تهدف الى زيادة الوعي الذاتي بالعمليات العقلية التي تجري من اجل الفهم، وتساعد المتعلمين على تفحص

فهمهم ويصبحون على وعي بما يتعلمون وكيف يتعلمون، وتساعد المتعلم على تحديد الاسئلة التي يطرحها على نفسه في اثناء معالجته للموضوع المقروء فيكون قادراً على التنظيم الذاتي لعملية القراءة بالتالي فهم المقروء (عطية، 2014: 188 – 192).

4- **استراتيجية مراسل المعلومة :** ان فكرة هذه الاستراتيجية تقوم على تعيين من كل مجموعة متعلم يتجول بين المجموعات الاخرى، وذلك ليتم التعرف على الافكار الجديدة التي طرحتها المجموعات، ومن ثم يعود الى مجموعته؛ ليشرح ونقل لهم على اهم ما تعرف عليه في اثناء تجوله بين المجموعات (امبو سعدي، وهدى، 2015: 421).

3. **استراتيجية الدخول العشوائي:** تهدف هذه الاستراتيجية الى وصول المتعلم الى نتائج ابداعية من طريق التركيز الذي يقود الى النتائج الابداعية من طريق طرح كلمات عشوائية مرتبطة او غير مرتبطة بالموضوع والهدف منها توليد الافكار عنها، وايجاد الروابط والصلات بين الكلمات العشوائية وموضوع الدرس (خليفات، 2019: 109-110).

المحور الثاني: الفهم القراني

اولا: القراءة وفهم المقروء

يعد الفهم هو الركن الأساسي لعملية القراءة، ويعني إنها عملية ربط الألفاظ بالمعاني، والربط بين مجموع الكلمات بالمعنى الكلي لها، ويعد همزة وصل بين عملية النطق والنقد، ويتم فهم المقروء من طريق الربط بين المفاهيم واستخلاص النتائج؛ بهدف الحصول على الفهم، لان الفهم الجيد للمقروء لا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية كما هو متعارف عليه، وإنما يشتمل على فهم المعاني البعيدة، او قراءة ما بين السطور، وان يفهم ما يقرأ فهما صحيحا، ثم يستطيع بيدي الرايه فيما قرأ، وتعني أيضا ان يستفيد من المعرفة السابقة، فالقراءة والفهم عمليتان تراكميتان تساعدان نمو المهارة (طاهر ، 2010 : 25).

ثانيا: مستويات ومهارات فهم المقروء

صنف (الناقة ووحيد) مستويات فهم المقروء الى خمسة مستويات وهي:

1. **المستوى الأول:** الفهم المباشر (الحرفي): يشير الى فهم الكلمات والجمل والفكر والمعلومات فهما مباشرا كما وردت في النص ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا؛ لانه يقوم اساسا على تذكر واسترجاع المعلومات ويشتمل المهارات الآتية: (تحديد المعنى، تحديد التضاد، تحديد المرادفات، تحديد الجمع، تحديد ترتيب الافكار، ذكر الحقائق، تحديد العنوان المناسب للنص المقروء).

2. **المستوى الثاني:** الفهم الاستنتاجي: ويعني فهم نقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولم يصرح بها، والقدرة على ربط المعاني، واستنتاج العلاقات بين الفكر والتخمين والافتراض ويشتمل على المهارات الآتية: (استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، استنتاج هدف الكاتب من النص المقروء، استنتاج الفكرة الرئيسة للنص المقروء، استنتاج الافكار الفرعية للنص المقروء).

3. **المستوى الثالث:** الفهم النقدي: ويعني اصدار الحكم على المادة المقروءة من حيث اللغة والدلالة والوظيفة وقوة تأثيرها بالقارئ وفق معايير ملائمة ويشتمل المهارات الآتية: (تحديد ما ينتمي للنص وما لا ينتمي له، استيعاب المعلومات او الافكار المقروءة وتوظيفها في صياغة افكار جديدة، التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المقروء، التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء، اصدار الحكم على النص المقروء بالصواب او الخطأ).

4. **المستوى الرابع:** الفهم التدفقي: ويعني الفهم القائم على الخبرة التأملية الجمالية، التي تبدو في إحساس الكاتب، ويعبر المتعلم بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يهدف اليها الكاتب ويشتمل المهارات

الآتية: (تذوق المعنى، تحديد بعض صور الجمال ، تحديد حالة الكاتب النفسية، تحديد انواع المشاعر والعواطف في النص، تذوق مواطن الجمال في النص). (الناقعة، ووحيد ، 2002: 42).

ب: الدراسات السابقة

توطئة:

سيعرض الباحثان في هذا الجزء خلاصات موجزة لعدد من الدراسات السابقة (العراقية حصراً)، التي حصلت عليها من الدراسات التربوية، علماً ان هذه الدراسات تعالج الموضوع من جوانب مختلفة، وتقرب بدرجة واخرى من البحث الحالي، على أمل الوصول الى مجموعة من البيانات والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

عرض وموازنة الدراسات السابقة التي اشتملت على المتغيرين التابعين مع الدراسة الحالية

دراسات اشتملت على المتغيرات التابعة مع المرحلة المتوسطة							
اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة الى التعرف على:	منهج الدراسة	المتغير المستقل	مدة التجربة	اسم الدراسة	اهم الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
الفرطوسي (2010)	اثر استراتيجيات دائرية الاسئلة في سرعة القراءة – الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول المتوسط	التجريبي	(64) طالبة اناث (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) طالبة للمجموعة الضابطة	فصلاً دراسياً كاملاً	اختبار الفهم القراني واختبار الاداء التعبيري	معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة وثبات المقياس والاختبار و الاختبار التاني (t-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق طالبات المجموعة التجريبية
الزيدوي (2017)	أثر استراتيجيات المحادثة المكتوبة في الفهم القراني والاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط	التجريبي	(72) طالب ذكور (32) طالب للمجموعة التجريبية و(32) طالب للمجموعة الضابطة	فصل دراسي كامل	اختبار الفهم القراني واختبار الاداء التعبيري	معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة وثبات المقياس والاختبار و الاختبار التاني (t-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية
عبد الهادي (2025)	بناء برنامج تعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال ، والتعرف على فاعليته في فهم المقروء والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول المتوسط	التجريبي	سيتم تحديد حجم عينة البحث في الفصل الثالث		اختبار فهم المقروء والتعبيري	سيستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في الفصل الثالث من هذا البحث	ستتوصل الباحثان الى نتائج هذا البحث في الفصل الرابع

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث :

فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث؛ لأنه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث والتوصل الى النتائج.

ثانياً : التصميم التجريبي :

جاء التصميم كما مبين في (مخطط 1):

مخطط (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال	فهم المقروء	- اختبار فهم المقروء
الضابطة			

ثالثاً: مجتمع البحث

اختار الباحثان المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة مجتمعاً للبحث من بين المديریات الست التابعة لمحافظة بغداد.

رابعاً: عينة البحث

بطريقة السحب العشوائي البسيط * اختار الباحثان ثانوية الاخلاص للبنات لتمثل عينة البحث؛ لغرض تطبيق التجربة، وقد وجداها تضم (204) طالبة بواقع خمسة شعب للصف الأول المتوسط، وهم (أ،ب،ج،د،هـ) موزعة على (42) طالبة في شعبة أ، و(42) طالبة في شعبة ب، و(40) طالبة في شعبة ج ، و(40) طالبة في شعبة د، و(40) طالبة في شعبة هـ، وبطريقة السحب العشوائي* ، وقع الاختيار على الشعب (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطالبات الراسبات واللاتي يدرسن . جدول (2) يبين ذلك .

جدول (2)

توزيع طالبات عينة البحث على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات
التجريبية	ب	42	7	35
الضابطة	ج	40	4	36
المجموع		82	11	71

* كتب الباحثان أسماء المدارس على قصاصات ووضعتها في كيس وسحبت قصاصة ووقع الاختيار على ثانوية الاخلاص للبنات لتمثل عينة البحث الحالي.

* كتب الباحثان اسمي شعبة (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) على أوراق صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت مرتين فكانت المرة الأولى شعبة (ب) فتمثلت المجموعة التجريبية ، وسحبت مرة ثانية شعبة (ج) فتمثلت المجموعة الضابطة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث
لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية	
القدرة اللغوية	35	14,69	1,967	36	14,36	2,870	69	0,554	2,000	غير دالة
النكاء		43,80	4,378		42,92	3,652		0,924		غير دالة
اختبار الفهم القراني القبلي		25,37	1,800		25,19	2,012		0,390		غير دالة

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

- تم تحديد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وهي :-
1. **المدرس:** درس احد الباحثان المادة تدريس مجموعتي البحث طوال مدة تجربة البحث حرصاً منهما من عدم افراد مدرسة لكل مجموعة حتى لا يكون لهذا العامل تأثير في النتائج .
 2. **المادة الدراسية :** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي (احمد بن فضلان ورحلته العجيبة)، قال الجاحظ في كتابه الحيوان، التسامح، قصيدة وحدوا الصف، قصيدة لولا الحياء لجريز، قصيدة يا ابنة الضاد لشاعر علي الجارم).
 3. **الاندثار التجريبي:** لم يحدث أن ترك إحدى طالبات مجموعتي البحث الدوام أو انقطع عنه ، أو انتقل الى مدرسة أخرى طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردي التي تعرضت اليها مجموعتي البحث بصورة متساوية تقريباً.
 4. **الحوادث المصاحبة:** تمت السيطرة على ظروف التجربة ولم يكن هناك أي شيء يؤثر في ظروف التجربة طوال مدة تطبيقها.
 5. **توزيع الحصص:** بالتعاون مع إدارة المدرسة و لتسهيل مهمة الباحثان تم اجراء توزيع متساو للحصص بين مجموعتي البحث من خلال جدول الحصص الاسبوعي وبواقع حصتين لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق منهج وزارة التربية لخصص مادة المطالعة والنصوص العربية ، مع مراعاة أوقات الحصص بين المجموعتين وتنظيمها بصورة عكسية ؛لخلق التوازن بينهما.
 6. **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث اذ بدأت في يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/1 ، وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/17 لمدة فصل دراسي كامل.

سابعاً: مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** قبل البدء بتطبيق التجربة حدد الباحثان المادة العلمية المقرر تدريسها لطالبات مجموعتي البحث، اذ تم توضيحها مسبقاً .
2. **صياغة الاهداف السلوكية:** اعتمد الباحثان في صياغة الأهداف السلوكية على مستويات بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وقد صاغ (99) هدفاً سلوكياً، وقد عرضها على المختصين في طرائق، التدريس "اللغة العربية"؛ للتأكد "من" صلاحيتها واستيفائها للمادة "العلمية"، إذ نالت نسبة 80% من اتفاق المحكمين.

3. إعداد الخطط التدريسية : أعد الباحثان الخطط التدريسية الأنموذجية لـ (8) موضوعات لمجموعتي البحث من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وبعد إجراء التعديلات أصبحت الخطط التدريسية جاهزة للتطبيق.

ثامناً: أداة البحث:

- الخطوة الأولى: تحديد الهدف من الاختبار: قياس مستوى فهم المقروء عن طالبات الصف الأول المتوسط.

- الخطوة الثانية: اختيار القطعة القرائية: حرص الباحثان على اختيار قطع قرائية لم تكن ضمن المادة العلمية المحددة للصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول، ولم يبين أي من الباحثين السابقين فيها اختباراً، وإن تكون القطعة القرائية تتضمن أفكار تلامس الواقع وتحاكيه، وقد أجرت الباحثان تعديلات على القطع القرائية إذ أضافت عدد من الكلمات والعبارات إليها، وتم عرضها على المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ؛ للتأكد من مدى ملاءمتها للمستوى العمري للعيينة البحث ومدى اتساق كلماتها وترابطها، فأجريا بعض التعديلات باخذ اراء المحكمين بنسبة الاتفاق (80%)، وأصبحت صالحة للتطبيق في اختبار فهم المقروء.

الخطوة الثالثة: تحديد مستويات اختبار فهم المقروء

الجدول (4) مستويات اختبار فهم المقروء.

جدول (4)

مستويات ومهارات اختبار فهم المقروء

ت	مستويات فهم المقروء	المهارات	عدد المهارات
1	الحرفي (المباشر)	تحديد معنى الكلمة تحديد مضاد الكلمة تحديد مفرد الكلمة تحديد جمع الكلمة الترتيب الصحيح للأفكار حسب ورودها في النص المقروء ذكر المعلومات الصريحة في النص المقروء تحديد العنوان المناسب للنص المقروء	9
2	الاستنتاجي	استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب استنتاج هدف الكاتب من النص المقروء استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء استنتاج الأفكار الفرعية للنص المقروء	4
3	النقاد	تحديد ما ينتمي للنص وما لا ينتمي له استيعاب المعلومات او الافكار المقروءة وتوظيفها في صياغة افكار جديدة التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المقروء التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء اصدار الحكم على النص المقروء بالصواب او الخطأ	5
4	التدوقي	تدقيق المعنى في النص المقروء تحديد بعض صور الجمال في النص المقروء	2
		مجموع المهارات	18

- **الخطوة الرابعة: صياغة فقرات الاختبار:** تكون اختبار فهم المقروء الذي اعدّه الباحثان من (3) نصوص للقراءة، يلي كل نص (15) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ليصبح مجموع الفقرات الاختبارية (45) فقرة.

- **الخطوة الخامسة: اعداد تعليمات الاختبار:** حرص الباحثان على ان تكون تعليمات الاختبار تشير الى الهدف منه بنحو مباشر؛ لتحقيق الجدية في الاجابة عند الاختبار وعليه اشتملت تعليمات الاختبار على الاتي:

أ- **تعليمات الاجابة:** اعد الباحثان تعليمات الاجابة عن فقرات اختبار فهم المقروء وتضمنت هذه التعليمات كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص لها في ورقة الاجابة، وقراءة كل فقرة بدقة وامعان، واختيار الاجابة الصحيحة من طريق وضع دائرة حول الاختيار الذي يشير الى الاجابة الصحيحة، والاجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون اجابة.

ب- **تعليمات التصحيح:** اعد الباحثان تعليمات التصحيح، اذ خصصت درجة واحدة لكل فقرة التي تحمل اجابة صحيحة، وصفر للفقرة التي تحمل اجابة خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الإجابة الخاطئة.

- **الخطوة السادسة: التحقق من صدق الاختبار:** وللتحقق من الصدق اعتمد الباحثان على نوع من الصدق هو الصدق الظاهري، اذ عرض الباحثان فقرات اختبار فهم المقروء على المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم؛ لإبداء ملاحظاتهم واراءهم في صلاحية فقرات الاختبار، اذ حازت الفقرات جميعها على صفة الصدق عند المحكمين بنسبة (80%) مع بعض التعديلات في طريقة عرض الفقرة دون حذفها، وبذلك امتاز الاختبار بالصدق الظاهري واصبح جاهزا لتطبيقه على العينة الإحصائية لليتم تحليله احصائيا والتثبت من مدى صلاحية الفقرات من ناحية درجة الصعوبة والتميز لكل فقرة.

- **الخطوة السابعة: التحقق من صلاحية الاختبار:** طبقت الباحثان اختبار فهم المقروء على عينة استطلاعية اذ كان بمرحلتين وهي كالآتي:

أ- **التجربة الاستطلاعية الأولى لاختبار فهم المقروء:** طبق الباحثان اختبار فهم المقروء على عينة تألفت من (50 طالبة) من طالبات الصف الأول المتوسط في (ثانوية نور الايمان) التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الثالثة، وذلك في يوم الاثنين الموافق 2024/9/23؛ للكشف عن مدى موضوع تعليمات وفقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة، ومن طريق اشراف الباحثان تم تسجيل الملاحظات اللازمة، اذ استعمل الباحثان المعادلة الآتية للتوصل الى الوقت المستغرق للإجابة :

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن الطالبة الاولى} + \dots + \text{زمن الطالبة الخمسون}}{\text{عدد الطالبات الكلي}}$$

متوسط الزمن = 45 دقيقة

ب- **المرحلة الثانية : التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار:** بعد التأكد من وضوح تعليمات وفقرات الاختبار والوقت المستغرق للإجابة، طبق الباحثان اختبار فهم المقروء في يوم الثلاثاء الموافق 2024/9/24 على عينة ثانية تألفت من (200 طالبة) من طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة (متوسطة سيف الله) التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الثالثة؛ للكشف عن الخصائص السيكمترية وللتأكد من صحة الفقرات، اذ تم ابلاغ الطالبات بموعد الاختبار بعد التأكد من ان الطالبات قد اكملن المادة العلمية للفصل الدراسي الأول ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

✓ تصحيح الإجابات .
 ✓ ترتيب البيانات تنازليا وتقسيمها الى مجموعتين وهي: (مجموعة عليا ومجموعة دنيا).
 ✓ اخذ إجابات الطالبات اعلى 27% وادنى 27% من مجموع الطالبات ثم الكشف عن (معامل التمييز، ومعامل الصعوبة، وفعالية البدائل الخاطئة، والثبات) وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الاحصائي:
 أ- معامل التمييز: من طريق حساب معامل التمييز لكل فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0,33_0,70) والجدول (5) يبين ذلك.
 ب- معامل الصعوبة: بعد حساب معامل الصعوبة، وجد انه يتراوح بين (0,31_0,74) ولذلك تم الإبقاء جميع الفقرات؛ لأنها وقت ضمن المدى المذكور والجدول (5) يبين ذلك..

جدول (5)

معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار

ت	البيان	عدد الإجابات	البيان	ت	البيان	عدد الإجابات	البيان	ت	البيان	عدد الإجابات	البيان	ت	البيان	عدد الإجابات	البيان
1	0,31	0,33	8	26	31	0,43	0,70	4	42	16	0,31	0,33	8	26	1
2	0,41	0,52	8	36	32	0,35	0,33	10	28	17	0,41	0,52	8	36	2
3	0,37	0,52	6	34	33	0,37	0,52	6	34	18	0,37	0,52	6	34	3
4	0,41	0,44	10	34	34	0,30	0,30	10	26	19	0,41	0,44	10	34	4
5	0,39	0,63	4	38	35	0,31	0,48	4	30	20	0,39	0,63	4	38	5
6	0,31	0,33	8	26	36	0,41	0,59	6	38	21	0,31	0,33	8	26	6
7	0,52	0,37	18	38	37	0,41	0,37	12	32	22	0,41	0,44	10	34	7
8	0,63	0,37	24	44	38	0,65	0,48	22	48	23	0,41	0,52	8	36	8
9	0,61	0,48	20	46	39	0,43	0,70	4	42	24	0,59	0,59	16	48	9
10	0,31	0,48	4	30	40	0,35	0,33	10	28	25	0,41	0,37	12	32	10
11	0,41	0,37	12	32	41	0,35	0,41	8	30	26	0,31	0,48	4	30	11
12	0,41	0,44	10	34	42	0,74	0,44	28	52	27	0,37	0,52	6	34	12
13	0,37	0,52	6	34	43	0,61	0,48	20	46	28	0,41	0,59	6	38	13
14	0,52	0,52	14	42	44	0,41	0,67	4	40	29	0,41	0,67	4	40	14
15	0,31	0,33	8	26	45	0,65	0,33	26	44	30	0,46	0,56	10	40	15

ج- فعالية البدائل الخاطئة: عند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار فهم المقروء، وجد أنها تراوحت بين (-0,018_ -0,092) بما معناه ان البدائل الخاطئة جذبت إليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا، وعلى أساس ذلك تقرر إبقاء البدائل الغير صحيحة دون حذف والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)
فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار فهم المقروء

ت	أ	ب	ج	ت	أ	ب	ج	ت	أ	ب	ج
1	✓	0,018-	0,037-	16	0,074-	✓	0,037-	31	0,055-	0,092-	✓
2	0,055-	0,018-	✓	17	✓	0,055-	0,018-	32	✓	0,037-	0,018-
3	✓	0,018-	0,037-	18	0,018-	0,037-	✓	33	0,092-	0,018-	✓
4	0,018-	✓	0,018-	19	✓	0,037-	0,074-	34	0,018-	✓	0,074-
5	0,74-	✓	0,092-	20	0,018-	✓	0,037-	35	0,037-	0,055-	✓
6	0,037-	0,055-	✓	21	0,055-	0,074-	✓	36	✓	0,092-	0,018-
7	✓	0,018-	0,074-	22	✓	0,018-	0,037-	37	0,074-	✓	0,055-
8	0,074-	✓	0,018-	23	0,074-	0,037-	✓	38	✓	0,018-	0,037-
9	✓	0,018-	0,037-	24	0,037-	✓	0,018-	39	0,092-	0,055-	✓
10	0,018-	0,074-	✓	25	✓	0,074-	0,092-	40	0,018-	✓	0,074-
11	0,092-	✓	0,018-	26	0,018-	✓	0,018-	41	0,055-	0,037-	✓
12	✓	0,037-	0,055-	27	✓	0,037-	0,074-	42	✓	0,092-	0,018-
13	0,037-	✓	0,018-	28	0,037-	0,018-	✓	43	0,074-	✓	0,018-
14	0,018-	0,092-	✓	29	✓	0,074-	0,055-	44	0,037-	✓	0,055-
15	0,055-	0,018-	✓	30	0,018-	✓	0,037-	45	✓	0,074-	0,018-

د- الثبات: للتأكد من ثبات اختبار فهم المقروء، اعتمد الباحثان معادلة كيودر ريتشاردسون-20، اذ اختار الباحثان إجابات (20) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية، وبحسب التباين الكلي لدرجات العينة بلغ معامل الثبات (0,87)، وهو معامل ثبات عالٍ وجيد جداً بالنسبة لاختبارات الغير مقننة اذ بلغ معامل ثباتها (0,67) فما فوق فانها جيدة (أبو لبد، 2008: 223).

- الخطوة السابعة: الصيغة النهائية للاختبار: بعد إتمام الإجراءات والاحصائيات الخاصة باختبار فهم المقروء، اعد الباحثان الاختبار بصيغته النهائية ملحق (25) وكما يأتي:

✓ صفحة الغلاف وتتضمن معلومات الطالبات وتعليمات الاختبار.

✓ صفحة فقرات الاختبار: تضمنت (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربع بدائل.

تاسعا: تطبيق التجربة

1. زار الباحثان مدرسة ثانوية الاخلاص للبنات مستصحبين معهم كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

2. اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول المطالعة والنصوص لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) اذ تمت السيطرة على تنظيم جدول الدروس من حيث توازنه واستقراره.

3. بدأ احد الباحثين يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/1 بتدريس مجموعتي البحث.

4. درست المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية التقليدية.

5. وانتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/17.

6. حدد يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/24 في الساعة (8:45) صباحاً موعداً لاختبار فهم المقروء البعدي، وقد أبلغا الطالبات باليوم المخصص للاختبار قبل أسبوع، وقد اشرف احد الباحثان بنفسه على تطبيق الاختبار واستعان بمدرسة المادة لمساعدته، وبعد نهاية الاختبار تم جمع الأوراق وتصحيحها وتضمين الدرجات في جدول خاص لمعالجتها احصائياً لاستخراج النتائج.

عاشرا: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) وكالاتي:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة:
2. العمر الزمني محسوبا بالشهور.
3. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق
4. الاختبار التائي (T - test) لعينتين مترابطتين: لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الفهم.
5. معادلة القوة التمييزية للفقرات : لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار الفهم القرائي
6. معامل الصعوبة : لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي
7. فاعلية البدائل الخاطئة: استعملت الباحثتان هذه الوسيلة لمعرفة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الاول (الاختبار من متعدد) من اختبار الفهم القرائي وفائدتها في جذب التلاميذ من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

عرض النتائج وتفسيرها :

أولا: النتيجة

تحقق الباحثان من نتيجة الهدف وفقا للفرضية التي وضعها والتي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص على وفق البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص بالطريقة التقليدية في اختبار فهم المقروء البعدي"، وبعد ان تم تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث عن اختبار فهم المقروء تم حساب الدرجات لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية) و(الضابطة)، اذ نلاحظ ان هنالك فرق بين المتوسطين ولمصلحة المجموعة التجريبية كما مبين في الجدول (7).

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار فهم المقروء البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة T		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	22,088	69	3,433	39,74	35	التجريبية
				1,695	25,61	36	الضابطة

وهذا يشير الى تفوق اداء الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة المطالعة والنصوص وفق البرنامج التعليمي المقترح على اداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار فهم المقروء البعدي، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية والشكل البياني يُبين ذلك. ولحساب حجم الأثر للبرنامج التعليمي المقترح على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة والنصوص لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق الاختبار بعدياً، تم حساب مربع ايتا (Eat Squared) وباستعمال معادلة حجم الأثر لكوهن (d) بدلالة مربع ايتا، كما مبين في الجدول (8).

جدول (8)

حجم الاثر البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	معامل ايتا	مربع معامل ايتا	حجم الاثر (d)	مستوى الدلالة (0,05)
التجريبية	35	39,74	3,433	22,088	0,936	0,876	6,925	مرتفع
الضابطة	36	25,61	1,695					

يتبين من الجدول اعلاه ان حجم الاثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال) في فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط بلغت (6,925) وهي نسبة مرتفعة من التأثير؛ لان حجم الأثر اذا بلغ (0,80) فأكثر فانه يدل على ان حجم الاثر مرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع (الدريد ، 2006: 77-78)

وللتثبت من فاعلية البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط، اعتمد الباحثان على حساب نسبة الفاعلية للبرنامج بحسب معادلة ماك جوجيان في اختبار فهم المقروء للمجموعة التجريبية والبالغ عددها (35) طالبة وللختبارين القبلي والبعدي والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

نسبة فاعلية البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال حسب معادلة ماك جوجيان في فهم المقروء للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الدرجة النهائية	النسبة المحكية لماك جوجيان
التجريبية	35	القبلي	25,37	45	0,73
		البعدي	39,74		

ويتبين الجدول اعلاه ان نسبة فاعلية البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال حسب معادلة ماك جوجيان في فهم المقروء للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي التي تم تطبيقها بعد انتهاء البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال فقد بلغت (0,73) وهي اعلى من النسبة المحكية التي حددها جوجيان وهي (0,60) مما يشير الى ان البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط فعال.

ثانيا: التفسير

1. اسهم البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في اكساب الطالبات عادة القراءة بفهم للتعرف على الافكار المهمة الرئيسية والفرعية ، وطرح المشكلات والاسئلة، والتأمل في المقروء والتعبير عنها، واستعمال المعلومات السابقة لزيادة مستوى الفهم.

2. ان البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال جعل من الطالبات محور العملية التعليمي، اذ لم يلغي دورهن بل فعله، واعطاهن الحرية اللازمة لإبراز مهارتهن العقلية من طريق المناقشة

والتعبير عن الرأي، كما ان الاستعمال المنظم لمهارات الانصات الفعال ادى الى نتائج تعليمية جيدة لطالبات المجموعة التجريبية.

3. ساهم البرنامج التعليمي المقترح في زيادة اهتمام الطالبات وجذب انتباههن الى المادة التعليمية، حماسهن لها مما ادى الى رفع مستوى فهم المقروء لديهن.

4. ان تنظيم البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال تأثير ايجابي على رفع مستوى فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط (المجموعة التجريبية).

5. ان تنظيم المحتوى للبرنامج المقترح، واختيار الانشطة التعليمية ملائمة فكرياً، ومضموناً، مما ادى الى تحليل الموضوعات التعليمية، وتحديد الخبرات الاساسية، ومن ثم تحديد الخبرات السابقة واللازمة لدراسة الموضوعات، وكذلك الخبرات اللاحقة المتعلقة بالموضوع، وترتيبها بنحو منطقي بنحو يبرز العلاقات بين هذه الخبرات، اذ ان تنظيم المحتوى على وفق مهارات الانصات الفعال ادى الى رفع المستوى في فهم المقروء عند طالبات المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الاستنتاجات

بعد عرض النتائج وتفسيرها يستنتج الباحثان ما يأتي:

1. اثبت البرنامج المقترح فاعليته في رفع مستوى فهم المقروء عند طالبات الصف الاول المتوسط، وعليه فان بالإمكان جميع الافراد امتلاك مهارات الانصات الفعال اذا توافرت الامكانيات والبرامج الملائمة للتدريب عليها.

2. امكانية التعليم ببرامج مقترحة على وفق مهارات الانصات الفعال بوصف الانصات الفعال عملية عقلية تحتاج الى تركيز الانتباه من قبل المتعلم ، وبوصفه نظاماً متكاملًا في مدارسنا وبالإمكانات المتوافرة.

3. حاجة الطالبات لبرامج تعليمية تستند على التعليم المهاري من دون الحاجة الى الحفظ والتلقين فتكتسب المعلومة وتفهمها وتحفظها من دون نسيانها كونها أصبحت مهارات تمارسها في المواقف المختلفة.

4. امكانية بناء برامج تتلاءم مع المراحل الدراسية المختلفة من دون الحاجة الى تطبيق نماذج جاهزة.

رابعاً: التوصيات

5. بناءً على نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

6. ضرورة تبني وزارة التربية لهذا البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في تدريس مادة المطالعة والنصوص لطالبات الصف الأول المتوسط اذ اثبت فاعليته في رفع مستوى فهم المقروء والأداء التعبيري.

7. تدريب المدرسين والمدرسات من طريق دورات تدريبية على (البرنامج التعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال)؛ لاستعماله في تدريس مادة المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة، وتعريفهم بكيفية توظيفه في العملية التعليمية.

8. جعل المتعلم محور العملية التعليمية ومنحه الدور الرئيس في الموقف التعليمي .

9. أهمية التنوع في استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة وعدم الاقتصار على طريقة واحدة.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

1. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات الانصات الفعال في متغيرات أخرى كالقراءة الإبداعية، والتفكير التأملي، والفهم العميق.

2. بناء استراتيجيات مقترحة على وفق مهارات الانصات الفعال ومعرفة فاعليتها في فهم المقروء.

3. اجراء دراسة مماثلة لفروع اللغة العربية الأخرى.

المصادر

- 1- أبو النصر، مدحت محمد (2009). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 2- أبو لبدة ، سبع محمد ، (2008) . مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 3- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدي بنت علي الحوسنية، (2015). استراتيجيات التعلم النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 4- اهوجا، براهيملا جي سي اهوجا امينا اهوجا، (2011). مهارات التواصل. السعودية: مكتبة جرير.
- 5- بدير ، كريمان ، و اميلي صادق، (2005). تنمية المهارات اللغوية للطفل ، ط3، مصر ، القاهرة : عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.
- 6- جامعة بغداد، (2015). وقائع المؤتمر الوطني الثالث للعلوم التربوية والنفسية.
- 7- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني هاشم حمزة (2013). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية . عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع .
- 8- الجرجي، عبد الله علي، (2002). مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد _ العراق (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 9- حلمي أحلام عباس إبراهيم، (٢٠٠٥). مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- 10- خضر، ابراهيم خليل، (2013). مهارات الاتصال. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع.
- 11- الخفاف، ايمان عباس (2014). التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث العلمي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 12- خليفات ، نجاح ، (2019). تربويات المعلم ، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- 13- الدردير، عبد المنعم احمد، (2006). الاحصاء البارامترى واللابارمترى في اختبار البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 14- زهران، حامد عبد السلام وآخرون، (2009) . المفاهيم اللغوية عند الأطفال. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 15- الزيداوي، جاسم حسن فهد، (2017). أثر استراتيجيات المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط. جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 16- الزيرجاوي، خالد صباح داود، (2019). تقويم الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق مهارات الفهم القرائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل: كلية التربية الأساسية.
- 17- سعدات، محمود فتوح، (2016). مهارات الاتصال الفعال. شبكة الألوكة.
- 18- شحاتة، حسن سيد. وزينب النجار، (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.

- 19- الشهري، نوح بن يحيى أنمار حامد مطاوع و سعيد بن عبده نجيدة و طارق بن سيد أحمد الخليفي و عبد المنعم بن عبد السلام الحياني و أحمد عبد الله الغامدي، (2018). **مهارات الاتصال**. ط3. جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.
- 20- صالح ، منذر محمود ،و داود سليمان القرنة ، (2017). **التفكير الناقد والابداعي دليل مختصر للمعلمين**. الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع .
- 21- طاهر ، عبد الله ،(2010). **تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 22- عامر ، طارق عبد الرؤوف، (2015) . **المهارات اللغوية عند الاطفال**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- 23- عطية ، محسن علي، (2008). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمان: دار المناهج.
- 24- عطية ،محسن علي ،(2014). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 25- العيساوي، سيف طارق، (2007). **مستوى طلبة المرحلة الاعدادية في فهم النصوص الادبية**. العراق: **مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية**، المجلد الثاني.
- 26- الفرطوسي ، أميرة بناي مناتي، (2017). **أثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة – الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول المتوسط**. جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 27- الناقة ، محمود كامل ، ووحيد السيد حافظ، (2002) . **تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وقضاياته**. ج1، القاهرة.
- 28- وزارة التربية،(2008) . **الفلسفة التربوية** . العراق: المديرية العامة للمناهج .

References:

- 1- Abu Al-Nasr, M. M. (2009). **Effective communication skills with others**. Cairo: Arab Group for Training and Publishing.
- 2- Abu Labda, S. M. (2008). **Principles of psychological measurement and educational assessment**. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- 3- Ahuja, P. G. C., & Ahuja, A. (2011). **Communication skills**. Saudi Arabia: Jarir Bookstore.
- 4- Al-Dardeer, A. M. A. (2006). **Parametric and non-parametric statistics in psychological, educational, and social research tests**. Cairo: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution.
- 5- Al-Eisawi, S. T. (2007). **The level of secondary school students in understanding literary texts**. Iraq: Journal of the College of Education for Humanities, Volume 2.
- 6- Al-Fartousi, A. B. M. (2017). The effect of the question circle strategy on reading speed, comprehension, and expressive performance among first-year intermediate female students (**Unpublished master's thesis**). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities.

- 7- Al-Jerji, A. A. (2002). Problems of teaching reading in the preparatory stage in Iraq and suggestions for their solution (**Unpublished master's thesis**). College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
- 8- Al-Jubouri, I. J., & Al-Sultani, H. H. (2013). **Curricula and teaching methods of the Arabic language**. Amman: Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
- 9- Al-Khafaf, I. A. (2014). **Linguistic development for the family, teacher, and researcher**. Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.
- 10-Al-Naka, M. K., & Hafeez, W. S. (2002). **Teaching Arabic in general education: Approaches and issues** (Vol. 1). Cairo.
- 11-Al-Shahri, N. B. Y., et al. (2018). **Communication skills** (3rd ed.). Jeddah: Dar Hafez for Publishing and Distribution
- 12-Al-Zidawi, J. H. F. (2017). The impact of written conversation strategy on reading comprehension and expressive performance among first-year intermediate students. (**Unpublished master's thesis**). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities.
- 13-Al-Zirjawi, K. S. D. (2019). Evaluation of educational activities in the Arabic language book for the first intermediate grade based on reading comprehension skills. (**Unpublished master's thesis**). University of Babylon, College of Basic Education.
- 14-Ambo Saidi, A. B. K., & Huda Bint Ali Al-Hosniya. (2015). **Active learning strategies**. Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- 15-Amer, T. A. (2015). **Linguistic skills in children**. Cairo: Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution.
- 16-Atiya, M. A. (2008). **Language communication skills and teaching them**. Amman: Dar Al-Manahij.
- 17-Atiya, M. A. (2014). **Metacognitive strategies in reading comprehension**. Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution
- 18-Badr, K., & Sadiq, E. (2005). **Development of language skills for children** (3rd ed.). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution
- 19-Helmy, A. A. I. (2005). Listening comprehension level in reading material among intermediate school students according to some variables (**Unpublished master's thesis**). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.
- 20-Khalifat, N. (2019). **Teacher's pedagogy**. Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

- 21-Khidr, I. K. (2013). **Communication skills**. Jerusalem: Al-Jundi for Publishing and Distribution.
- 22-Ministry of Education. (2008). **Educational philosophy**. Iraq: General Directorate of Curricula.
- 23-Saad, M. F. (2016). **Effective communication skills**. Al-Ilm Network.
- 24-Saleh, M. M., & Al-Qurna, D. S. (2017). **Critical and creative thinking: A brief guide for teachers**. Riyadh: Dar Al-Obeikan for Publishing and Distribution.
- 25-Shahat, H. S., & Al-Najjar, Z. (2003). **Dictionary of educational and psychological terms**. Cairo: Egyptian Lebanese Publishing House.
- 26-Taher, A. (2010). **Teaching Arabic language according to the latest educational methods**. Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- 27-University of Baghdad. (2015). **Proceedings of the third national conference for educational and psychological sciences**.
- 28-Zahran, H. A. S., et al. (2009). **Linguistic concepts in children**. (2nd ed.). Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.

Effectiveness Of An Educational Program Based On Active Listening Skills In Reading Comprehension Among First-Year Middle School Female Students

Assist. Lecturer

Kawther Majid Abdulhadi

Methods Of Teaching Arabic Language

Al-Mustansiriya University/ College Of Basic Education

kawther.majed93@uomustansiriyah.edu.iq

07736579337

Ihsan Adnan Abdel Razzaq

Prof. Dr Methods Of Teaching Arabic Language

Al-Mustansiriya University/ College Of Basic Education

ihsan.adnan@uomustansiriyah.edu.iq

07821186590

Abstract:

The present study aims to investigate the effectiveness of an instructional program based on active listening skills in enhancing reading comprehension among first-grade middle school female students." The researchers adopted an experimental design, specifically a non-randomized control group pretest-posttest design. The research population consisted of middle, secondary, and primary public schools for girls under the Directorate General of Baghdad

Karkh/Third Governorate. Al-Ikhlās Secondary School for Girls was randomly selected as the sample for the study. A total of 71 first-grade middle school students were randomly selected, with section (B) serving as the experimental group (35 students) and section (C) as the control group (36 students). One of the researchers taught the experimental group using the proposed instructional program based on active listening skills, while the control group was taught using the traditional method. The researchers controlled for the variables of linguistic ability, intelligence, and pre-reading comprehension. The researchers studied eight reading topics and texts from the Arabic language textbook for first-grade middle school students for an entire semester (2024-2025). The experiment began on Tuesday, October 1, 2024, and ended on Tuesday, December 17, 2024, lasting for an entire semester, which is the first semester of the academic year (2024-2025). The experimental group was taught according to the proposed instructional program, while the control group was taught according to the traditional method.

The researchers prepared a reading comprehension test consisting of three reading passages followed by multiple-choice questions with three options, totaling 45 items, to measure the reading comprehension level of students in both groups.

Using the independent samples t-test, the following results were obtained:

The performance of students in the experimental group, who were taught reading material according to the proposed instructional program, significantly outperformed the performance of students in the control group, who were taught using the traditional method, in the post-reading comprehension test.

Keywords: Educational program, active listening skills, reading comprehension.